صلى الله عليه وسلم راى في منامه بعد ما اشتد البلا باصحابه ان
يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر ولما قص الرويا على اصحابه فاستبشروا
بذلك وراوا فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم مكثوا برهة ولا يرون
ذلك فقالوا يا رسول الله متى نهاجر الى الارض التي رايت فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية قل ما كنت بدعا
من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم معناه لا ادري اخرج الى الارض
التي رايت ام لا ثم قال انما هو شيء رايته في منامي ما اتبع الا ما يوحى
الي وانما سميت هذه الطايفة بالهشامية لانهم اتباع لهشام بن عمرو
ابن هشام وكان هشام هذا يزعم ان الجنة والنار لم يخلقا بعد فقيل
له فاي جنة خرج ادم حيث قال الله تعالى فازلهما الشيطان
عنها فاخرجهما مما كانا فيه قال كان ادم في بستان من بساتين الدنيا
فظهر فساد قوله بقوله عز وجل اعدت للكافرين واعدت للمتقين
واخبر الله عنها بصيغة الماضي فقد صح في حديث ان الله تعالى لما
خلق الجنة قال لها تكلمي قالت قد افلح المومنون ثلاثا ثم قال تكلمي
في النوبة الرابعة فقالت انا حرام على كل بخيل ومراي فيبطل دعوى
الهشامية والله اعلم **واما القاسطية** فهم طايفة يزعمون بان
الحرام لا يكون رزقا انما الرزق ان يكون من الحلال ويكون مملوكا ويزعمون
ايضا ان يجب على العبد ان يجعل تسعة اعشار في طلب الدنيا وعشرا
منه في طلب العبادة الجواب قولهم الحرام لا يكون رزقا وانما الرزق ما يكون
مملوكا قلنا هذا كلام فاسد لانه يودي الى الخلف في وعد الله تعالى في
اوقات الرزق وهو قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
لان الدواب لا يتصور لها الملك والرزق عند اهل السنة والجماعة ما يتغذى
الى

الى حلالا كان او حراما وارزاق العباد كلها الله يرزق من يشاء حلالا
ويرزق من يشاء حراما والكل منه عدل وحكمة الا ان الواجب على العبد
ان يسعى في طلب الحلال ويجتنب الحرام كي لا يستحق العقوبة بسو اختياره
في الحرام **واما العوضية** فهم طايفة يزعمون بانه لا يجوز ان يدخل الله
احدا الجنة الا بتقدم طاعة او بحمل مشقة ويزعمون بان الطفل الذي يموت
عند الولادة ان شدة الموت وسكرته في حقه سبب لتعويضه الجنة ويزعمون
ايضا ان الجنة والنار لم يخلقا الا يوم القيامة وينكرون الشفاعة والميزان
ايضا ويزعمون بان الشفاعة انما تكون للمميل وهناك لا يتصور الميل
انما يحتاج اليه لبيان المجهول ومعرفة المقدار واعمال العباد معلومة
عند الله تعالى لا يخفى عليه شي فلا يحتاج الى الميزان الجواب نقول قولهم
لا يدخل الله احدا الجنة الا بتقدم طاعة قلنا هذا قول فاسد لان الله تعالى
انما يدخل عباده الجنة فضلا منه ورحمة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لن ينجو احدكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته الا ان الله تعالى جعل طاعته سبب رحمته ومعصيته
سبب غضبه ونقمته قال الله عز وجل ان رحمت الله قريب من المحسنين
وقال ايضا ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها
وله عذاب مهين وقال ايضا من يعمل سوءا يجز به واما انكارهم الشفاعة
والميزان قلنا هذا خلاف الكتاب والسنة لان الله تعالى يقول عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال اهل التفسير المراد به مقام الشفاعة
وقال تعالى اخبارا عن اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال
ايضا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذا يدل على ان بعد الاذن يشفعون
واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي ودليل

Copyright © King Saud University